

مقدمة

الحمد لله رب العالمين؛ قيوم السماوات والأرضين؛ مدبر الخلائق أجمعين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين؛ كالمبتدعة والمشركين، والزنادقة المكذبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ المَلِكُ الحق المبين؛ إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين، وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا. أما بعد: عباد الله.. اتقوا الله تعالى حق تقاته، كما أمركم بذلك، فقال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } وقال ابن مسعود -رضي الله عنه- تقوى الله حق تقاته: أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر؛ وذلك لأنه سبحانه أمر بطاعته، وطاعة نبيه -صلى الله عليه وسلم- ونهى عن معصيته، ورتب على طاعته عظيم الثواب، وتوعد على معصيته بأليم العقاب. قال الله تعالى: { وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ تَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ } .